انك دون وعد محسن. فاذا وعدت فنجح منسرع. يارب قد جهد البلا وشغلني ونضاق بقت حالي وانت
المفزع يارب انك بالجود لكان ارى وجه الصباح مع المفرج يطلع يارب كيف تضيق عني رحمة. هي من
ذنوب الخلق طرا اوسع. يارب من ارجو سواك لما في انت الرجا وما في غيرك مطمع. انت العليم بسري
باني بك واثق متوكل ما لي الا منك ارجو وذكر السهروردي في ايضاح سبيل المريدين ان الحجاج اغلظ
لانسان في الكلام ووعده بالضرب والقتل فقال لا تقدر علي فقال لم فقال كلمات علمنيهن رسول الله
صلى الله عليه وسلم اقولهن من كل يوم اذا اصبحت يحفظني الله بها وسالة ثابت البناني عنها فقال اذا اصبحت
فقل بسم الله على نفسي وديني بسم الله على اهلي ومالي بسم الله على ما اعطاني الله الله ربي لا اشرك به
شيا الله الله ربي ولا اشرك به شيا الله اكبر الله اكبر الله اجل واعظم مما اخاف واحذر اللهم اني اعوذ
بك من شر نفسي ومن شر كل شيطان رجيم وكل جبار عنيد ان وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين
فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم النواوي اذا عرض له شيطان او
خافه قال تعالى واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله انه هو السميع العليم قوله واذا قرا
القران الاية فينبغي ان يتعوذ ويقرا من القران ما تيسر وفي حديث لم اسمعناه يقول الا اعوذ من الله
العل بلعنة الله ثلاثا الحديث فينبغي ان يوذن حديث اذ سمعت صوتا فناد بالصلاة حديث.
ان الشيطان اذا نودي بالصلاة ادبر وفي الحديث اذا غلبك امر فقل حسبي الله ونعم الوكيل واذا
استصعب عليك امر فقل لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت تجعل الحزن اذا شيت سهلا اخرجه ابن السني
واذا تعسرت معيشتك ففي حديث من طريق ابن السني ما يمنع احدكم اذا عسر عليه امر معيشته
ان يقول اذا خرج من بيته بسم الله على نفسي ومالي وديني اللهم رضني بقضائك وبارك لي فيما قدر لي
حتى لا احب تعجيل ما اخرت ولا تاخير ما عجلت وفيه لدفع الافات حديث ما انعم الله عز وجل على عبد
نعمة من اهل ومال وولد فقال ما شاء الله لا قوة الا بالله فيرى فيها افة دون الموت **قلت**
وقد قيل ذلك فيما اخذه من ربع وغيره لقوله تعالى ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا
بالله واذا اصابته نكبة كيف ما كانت قال تعالى وبشر الصابرين الى قوله واولئك هم المهتدون وفي
كتاب ابن السني حديث ليسترجع احدكم في كل شي حتى شسع نعله فانها من المصايب وهو احد سيور النعل
التي يشد بها زمامها واذا علته دين فخرج الترمذي من طريق علي قال الا اعلمك كلمات علمنيهن رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو كان عليك مثل جبال احد دينا اداه الله عنك قال اللهم اكفني بحلالك عن حرامك
واغنني بفضلك عمن سواك وتقدم حديث ابي امامة وفي الموطا حديث اللهم فالق الاصباح وجاعل
الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا اقض عني الدين واغنني من الفقر ومتعني بسمعي وبصري وقوتي في
سبيلك وفي من بلي بالوحشة في حديث ابن السني اذا اخذت مضجعك فقل اعوذ بالله بكلمات الله التامات
من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وان يحضرون فانها لا تضرك او لا تقربك وفي طريق
اخرى في رجل شكى اليه الوحشة فقال اكثر من ان تقول سبحان الملك القدوس رب الملائكة والروح جللت
السموات والارض بالعزة والجبروت فقالها الرجل فذهبت عنه الوحشة وفي حديث احرسنا اللهم احرسنا
بعينك التي لا تنام واكنفنا بكنفك الذي لا يرام وارحمنا بقدرتك علينا ولا نهلك وانت رجاونا قولهم لكن

شرح

بالله ح

وله الملك سبوح قدوس رب الملائكة والروح في تاريخ بغداد للخطيب ان رجلا شكا اليه الوحشة فامره ان يتخذ
زوجا فامتره ولم يتخذ زوجا من حمام ونقل بعضهم عن كتاب شير الفقها عنه عليه الصلاة والسلام انه قال
اتخذوا الحمام المقصوص في بيوتكم فان الشيطان يلهو به عن صبيانكم ومن بلي بالوسوسة ففي الصحيح
فليستعذ بالله ولينته وفي طريق اخر فليقل امنت بالله وبرسوله ثلاثا فان ذلك يذهب عنه وروينا
عن الثقة ان يقول اعوذ بك من الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس
اعوذ بك من همزات الشياطين واعوذ بك رب ان يحضرون وتقدم في مسايل الصلاة من كلام عز الدين
والمازري دا واهل الوسوسة وانه يعتقد ان ذلك خاطر شيطاني وابليس يراوده عليه وانه يقاتله
فيكون ثواب المجاهد لانه يحارب عدوا فاذا استشعر ذلك عنه وانه مما ابتلي به نوع الانسان من اول الزمان
وسلطه الله عليه محنة واذا اصابه في الصلاة والقراة ففي طريق مسلم من طريق عثمان بن ابي العاص
انه قال حال بيني وبين صلاتي وقراتي فقال ذلك شيطان يقال له خنزب فتعوذ بالله واتفل على يسارك
ثلاثا ففعلت فاذهبه الله عني وفي رسالة القشيري عن احمد بن عطا ضاق صدري ليلة لكثرة ما صببت
من الماء ولم يسكن فقلت يارب العفو العفو فسمعت هاتفا العفو في العلم فزال ذلك عني **قلت**
ورايت رجلا صالحا يقال له اليعرني يوما يتوضا فصب على ذراعه ماء كثيرا فقلت له انا رايت ايت
الاخوة فاشهد لك مع هذا انك ودت حق الله عليك في هذا العصر فقال لا تقبل ذلك قلت له
ولم ذا فقال فاني لا اوثق بنفسي فكيف اقبل غيرها وحدثني شيخنا ابو الحسن محمد البطرني قال
بتنا مع سيدي ابي الحسن بن منتصر بمسجد الصخرة بجبل المنارة فرايناه ورثه بازاماق في وسط
الماء وعلى عطايه فقلنا هذا حنيف وكانت ليلة باردة فارعنا الا وقد دخل البحر بنفسه فقلنا
ياسيدي هذا اشد بي فقال دين الله يوخذ الا بالعزيمة وحدثني من اثق به ان الحاج عبد الناظر
كان من اصحاب الشيخ العبدي كانت به وسوسة في الوضوء والصلاة فربما ابتدا الوضوء في الاذان
الاول من اخر الليل فلا يحرم الا بعد الفجر فاذا وقف في الصلاة فلا يزال يكبر ثم يقطع حتى ربما طلعت
الشمس وهو كذلك ونقل اللخمي عن مالك قال كان ربيعة اسرع امر في الاستبرا والوضوء حتى لو كان
غيره لقلت ما فعل وكان ابن هرمز يبطي الاستبرا والوضوء يقول مبتلا لا تقتدوا بي النواوي
عن بعض العلما يستحب قول لا اله الا الله لمن بلي بالوسوسة في الوضوء والصلاة او شبههما فان
الشيطان اذا سمع الذكر خنس اي تاخر وبعد ولا اله الا الله راس الذكر ولذلك اختار صفوة هذه
الامة من اصحاب الرتبة وتاديب المريدين قول لا اله الا الله لاهل الخلوة وامروهم بالمداومة عليها
وقالوا انفع علاج في دفع الوسوسة الاقبال على ذكر الله تعالى والاكثار منه وقال ابن ابي الحواري بفتح
الراء وكسرها شكوت الى الداراني الوسواس فقال اذا اردت قطعه ففي حسبت به فافرح فاذا فرحت
انقطع عنك فانه ليس شي ابغض الى الشيطان من سرور المومن وهو يوجد ما مر عن بعض الايمة انما يبتلى
به من كمل ايمانه فان اللص لا يقصد بيتا خربا **قلت** وكان شيخنا الامام رحمه الله يقول انما يبتلى
به في الدين من اخذه تقليدا واما من يقرا اصول الدين بالبراهين فلا يعرض له الوسواس لان الوسواس
شك وهو لا يجتمع مع الاعتقاد الجازم المستند الى دليل لكونه ضده **قلت** وهذا ورد

Copyright © King Saud University